



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ



NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

السنة الثامنة والثلاثون - عدد 1764
Issue No: 1764

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

الأوثينا
السابع

اللحن أحد الآباء المجتمعيين في المجامع المسكونية الستة السادس وتذكّر إكيلا الرسول، ولبار يوسف رئيس أساقفة سالونيك

يصادف يوم السبت ٢٠ تموز ش، الواقع في ٢ آب غ، تذكّر ايليا النبي المجيد



طروبارية القيامة على اللحن السادس: - إن القوات الملائكية
ظهوروا على قبرك الموقر والحراس صاروا كالأموات، ومريم
وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسببت الجحيم ولم
تُجرب منه، وصادفت البتول مانحًا الحياة. فيا من نهض من
الأموات يا رب المجد لك.

ابوليتيكية للآباء (على اللحن الثامن):
إِنَّكَ فَاتِقَ التمجيد ايها المسيح الهيا. يا مَنْ أقام آباءنا
القديسين على الأرض مثل كواكب ثابتة. وبهم هداانا جميعًا
الى الإيمان الصادق. فيا جزيل التحنن المجد لك.

طروبارية شفيع / ثة الكنيسة

قداق الآباء: لقد تأيدت وحدة الإيمان في الكنيسة بكرارة
الرسول وتقرير الآباء للعقائد. ولما كانت الكنيسة قد لبست ثوب
الحق المنسوج من الكلام اللاهوتي الموحى به من العلاء. فهي
تفصل كلمة الحق باستقامة، وتعتقد اعتقادًا صحيحًا بسرّ حسن
العبادة العظيم.

القداق: يا شفيعة المسبيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضني عن أصوات طلباتنا
نحن الخطاة، بل تداركنا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعني
في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائمة بمكرميك.

مبارك انت يا ربُّ الله آباينا لأَنَّكَ عدلٌ في كلِّ ما صنعت بنا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى تيطس (١٥-٨-٣)

يا ولدي تيطس، صادقة هي الكلمة، وإياها أريد ان تقرّر حتى يهتمّ الذين آمنوا بالله في القيام
بالأعمال الحسنة. فهذه هي الأعمال الحسنة والنافعة ✨ أمّا المباحثات الهدائية والأنساب

المسيح». لم يأتِ مجمع

حلقيدونية بعقيدة جديدة، بل

أعاد التأكيد على الإيمان

المستقيم الذي يعبر عنه العهد

الجديد وآباء القرون الأربعة

الأولى. فيسوع المسيح الإنسان

هو نفسه ابن الله وكلمته الذي

صار إنسانًا كي يصير الإنسان

إلهًا بالنعمة. هو الإله الذي

تنازل وصار إنسانًا كي يخلص الإنسان من الخطيئة

والموت. هذا إيماننا المستقيم، وعليه نحيا إلى الأبد.



يسوع المسيح الضابط الكل

ثمّ يعيد التوحيد الحلقيدونيّ
العقائديّ التشديد على وحدة
الشخص في المسيح، فيتابع قائلًا:
«إنّ اتحاد الطبيعتين لم يُزل ولم يُلغ
بأيّ شكل من الأشكال ما فيهما
من تباين، بل على العكس من
ذلك، قد تحفظت سائلةً جميع
خصائص الطبيعتين اللتين اتحدتا في
شخص واحد وأقوم واحد. وهو لم
ينقسم ولم ينفصل إلى شخصين، بل واحد هو، وهو
نفسه الابن الوحيد، الإله الكلمة، الرب يسوع

يسوع المسيح الضابط الكل

نفسه الابن الوحيد، الإله الكلمة، الرب يسوع

نفسه الابن الوحيد، الإله الكلمة، الرب يسوع

نفسه الابن الوحيد، الإله الكلمة، الرب يسوع

الله مركز النفس

+ إنني عطشان إلى مياه الحياة لأنني لم أجر بعد إلى

ينبوع الحياة! لقد دعاني مع أختوتي قائلًا:

من كان عطشانًا فليأتني ويشرب! هوذا النبي

ينحني بشدة وقد يُخ حلقه من صراخه إليّ قائلًا يا

كل العطاش امضوا إلى مياه الحياة فإن الذين يشربون

منه بغير شعب تجري من قلوبهم أنهار ماء حي.

+ أما تريدون الشبع؟ وكيف يكون ذلك؟!؟

يشناق الجسد إلى الشبع لكن يعود إليه الجوع مرّة

أخرى بعد الهضم لذلك يقول السيد المسيح: «كلُّ

مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعْطَشُ أَيْضًا.» (يو ٤: ١٣).

إذا ليتنا نجوع ونعطش إلى البرّ لكي ما نشبع منه...

ليت إنسانا الداخلي يجوع ويعطش حتى يكون له

الله نزل الى مستوانا ليُعرفنا بلاهوته

+ وكما أنّ المعلمّ الرحيم، المهتمّ بتلاميذه، إن لاحظ أنّ

بعضهم لا يستفيد من الموادّ الرفيعة، يتنازل إلى مستواهم

ويبسّط الشرح بمنهج أوضح؛ كذلك فعل كلمة الله نفسه.

فلما رأى أنّ البشر قد رفضوا التأمل في الله، وراحوا

يفتشّون عنه بعيونٍ منحنية إلى أسفل، كما لو كانت قد

غاصت في العمق، وانشغلوا بالطبيعة والعالم الحسيّ،

مدعين آهة لأنفسهم من البشر الفانيين ومن الشياطين -

عندئذٍ، وبصفته مُخلص الجميع المحبّ، اتخذ كلمة الله

جسدًا، وسار كأنسانٍ بين البشر، وقابل حواسهم في

منتصف الطريق، لجذبهم إليه كأنسان، ويركّز حواسهم في

شخصه.

فإذا ما رآوه إنسانًا، يُتعهم بأعماله أنّه ليس مجرد

إنسان، بل هو أيضًا الله وكلمة الله الحقيقي وحكمته

الأزلية.

القديس أنطاسيوس الكبير

من اقوال الشيخ الروحاني

ماتذتك ومنه تتغذي!

+ طهر ميراك أي فراشك! وبغير شكّ يظهر لك

النور الموحد بالتبليث!

+ اجعل هذا في قلبك فيشعر أنّ الله حيّ فيك!

أنت صورة الله أيها الإنسان!

الطعام والشراب المناسبين له. لقد قال الربّ «أنا هو

الخُبز الذي نزل من السّماء» (يو ٦: ٤١). هذا هو

خبز الجياع.

ليتنا نشناق أيضًا إلى الشرب كالظمأى: «لأنّ عندك

ينبوع الحياة. يُنورك ترى نورًا.» (مز ٣٥: ٩).

+ الآن أيها المتعب والفقير الأحمال ضع رأسك

على ركبتي ريك! استرح وأتكئ على صدره...! استنشق

رائحة الحياة لئخلط الحياة بجيالك! اتكى عليه إذ هو

ماتذتك ومنه تتغذي!

+ طهر ميراك أي فراشك! وبغير شكّ يظهر لك

النور الموحد بالتبليث!

+ اجعل هذا في قلبك فيشعر أنّ الله حيّ فيك!

أنت صورة الله أيها الإنسان!

يتخلى عن الألوهة. لذلك يُعرب آباء الجمع عن إيمانهم بيسوع الكامل من حيث ألوهته والكامل من حيث إنسانيته، **الإله الحق والإنسان الحق**.



كنيسة القالوث القديس للروم الأرثوذكس، تقع على قمة الجبل في جزيرة خلقيدونية في آسيا الصغرى، مقابل القسطنطينية، وفيها مكتبة لاهوتية ضخمة. إنها إرث رومي أصيل.

عام ٤٤٨ ظهرت بدعة أوطيخا الذي كان رئيس دير في القسطنطينية، إذ قال: إن طبيعتي المسيح، الإلهية والإنسانية، اتحدتا وصارتا بعد التجسد طبيعة واحدة. ثم رفض تعليم أوطيخا بجملته، فبعث لاون الكبير، بابا رومية، رسالة إلى فلافيانوس بطريرك القسطنطينية، **عام ٤٤٩**، جاء فيها: «إن كلنا الطبيعتين تعمل، بالاتحاد مع الأخرى، ما هو خاص بما. فالكلمة تعمل ما هو خاص بالكلمة، والجسد يحقق ما هو خاص بالجسد. أحدهما يشرق بالمعائب، والآخر يخضع للإساءات التي توجه إليه... واحد هو، وهو نفسه حقاً ابن الله وحقاً ابن الإنسان. فهو إله لأنه في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة إلهاً (يوحنا ١: ١)، وهو إنسان لأن الكلمة صار جسداً وسكن في ما بيننا (يوحنا ١: ١٤). هو إله لأنه به كوّن كل شيء وبدونه لم يكن شيء واحد مما كوّن (يوحنا ١: ٣). وهو إنسان لأنه مولود من امرأة مولود تحت الناموس (غلاطية ٤: ٤)».

قبل مجمع خلقيدونية، يؤكّد المجمع المسكوتي الثالث المنعقد في مدينة أفسس (٤٣١) على كون **المسيح إلهًا وإنسانًا في الوقت عينه**، فيقول: «إننا نعتزف بأنّ الكلمة صار واحدًا مع الجسد، إذ اتحد به اتحادًا شخصيًا. فنعبد الشخص الواحد، الابن، والرّب، يسوع المسيح. إننا لا نفرّق بين الإله والإنسان، ولا نفرصل بينهما (...). إننا نعتزف بمسيح واحد هو الكلمة المولود من الأب وهو الذي اتخذ جسداً». ثم أصدرت الكنيسة الأطاكية، التي كانت غائبة عن مجمع أفسس، بيانًا سمي بـ **"قانون الوحدة" (٤٣٣)**، أتت فيه ما جاء في قرارات المجمع، وأعلنت ما يأتي: «إننا نعتزف بأنّ ربنا يسوع المسيح، الابن الوحيد لله، هو إله حق، وإنسان حق... وأنه وُلد من الأب قبل كل الدهور بحسب ألوهته، وأنه هو نفسه، في الأزمنة الأخيرة، وُلد، لأجلنا ولأجل خلاصنا، من مريم العذراء بحسب بشريته؛ وأنه مساوٍ للأب في الجوهر بحسب الألوهة، وكذلك مساوٍ لنا بحسب البشرية».

تبنى آباء مجمع خلقيدونية رسالة لاون الكبير هاتفين: «هذا هو إيمان الرسل، هكذا كلنا نؤمن، وهكذا يؤمن المستقيم الرأي...». وأقر الآباء أنفسهم التحديد العقائدي الآتي: «إننا نتمسك باتباع الآباء القديسين في الاعتراف بكن هو واحد وهو نفسه الابن وربنا يسوع المسيح. وبصوت واحد متفق نعلن أنّه هو نفسه تامّ في الألوهة وتامّ في البشرية، إله حق وإنسان حق، وهو نفسه مكّون من نفس عاقلة وجسد. إنّه مساوٍ للأب في الألوهة ومساوٍ لنا في البشرية، شبيه بنا في كل شيء ما خلا الخطيئة. قبل كل الدهور وُلد من الأب بحسب الألوهة، وفي الأيام الأخيرة هو نفسه، لأجلنا ولأجل خلاصنا، وُلد من مريم العذراء والدة الإله، بحسب البشرية. واحد هو، وهو نفسه المسيح، الابن الوحيد، الرّب، الذي يجب الاعتراف به في طبيعتين متحدتين من دون اختلاط ولا تحوّل ولا انقسام ولا انفصال».

والخصوصيات والممحاكات الناموسية فاجتبتها، فانّها غير نافعة وباطلة * **ورجل البدعة**، بعد الإندار مرّة وأخرى، أعرّض عنه * **عالمًا** أن من هو كذلك قد اعتسف وهو في الخطيئة يقضي بنفسه على نفسه * **ومتى أرسلت إليك أرتيماس أو تيخيكوس فبادر ان تأتيني إلى نيكوبولس لأنّي قد عزمت ان أشتي هناك * أما زيناس معلم الناموس وأبلوس فاجتهد في تشييعهما مُتأهّبين لئلا يُعوزهُما شيء * وليتعلّم ذورونا ان يقوموا بالأعمال الصالحة للحاجات الضرورية حتى لا يكونوا غير مضمّنين * يسلم عليك جميع الذين معي * سلّم على الذين يحبّوننا في الإيمان. النعمة معكم أجمعين، أمين.**

الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ٥: ١٤-١٩)

قال الرب لتلاميذه: أنتم نور العالم. لا يمكن ان تخفي مدينة واقعة على جبل * ولا يوقد سراج ويوضع تحت المكيال لكن على المنارة ليضيء لجميع الذين في البيت * هكذا فليضي نوركم قدّم الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويمجدوا أبائكم الذي في السموات * لا تظنّوا أنّي أتيت لأحلّ الناموس والأنبياء * اني لم آت لأحلّ لكن لأتمم * الحق أقول لكم: انه إلى ان تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يتم الكل * فكل من يحلّ واحدة من هذه الوصايا الصغار ويعلم الناس هكذا فإنّه يُدعى صغيرًا في ملكوت السموات. اما الذي يعمل ويعلم فهذا يُدعى عظيمًا في ملكوت السموات.

المجمع الخلقيدوني: المجمع المسكوتي الرابع المنعقد في خلقيدونية قرب القسطنطينية



تؤمّن الكنيسة، منذ نشأتها الأولى، بأنّ **الرب يسوع إله تامّ وإنسان تامّ**. وثمة في الأناجيل الأربعة وفي باقي أسفار العهد الجديد براهين وضحج عديدة تدعم هذا الإيمان. غير أنّ ظهور بعض الهرطقات والبدع التي أنكرت هذه الحقيقة الراسخة في وجدان الكنيسة والمؤمنين، استدعت عقد المجمع المسكوتيّ التي رفضت تعاليم الهرطقات، وصاغت الإيمان في دساتير وبيانات ما زالت إلى اليوم المرجع الثابت للإيمان المستقيم. ويجدر التنويه إلى أنّ المجمع لم يتبذع عقائد جديدة، بل أقرت العقائد القائمة وأجمعت عليها في وجه العقائد المنحرفة التي ظهرت في أوقات متأخرة.

أما أهمّ العقائد التي طالتها الهرطقات فهي تلك المتعلّقة بالثالوث الأقدس، ويتأثّر ابن الله، ويشخص **يسوع المسيح الإله والإنسان**. ويحتلّ المجمع المسكوتيّ الرابع الذي انعقد **عام ٤٥١** في مدينة خلقيدونية بالقرب من القسطنطينية، والذي نقيم اليوم تذكّار الآباء القديسين الذين شاركوا فيه، مكانة بارزة. ففيه تمّ إقرار **عقيدة الطبيعتين الإلهية والإنسانية في يسوع المسيح. فالملسح الإله الأزليّ الكائن قبل الوجود قد وُلد من مريم العذراء وصار إنسانًا من دون أن**